

التعاون المالي



COMCEC

موجز مكتب تنسيق الكومسيك حول التعاون المالي

مكتب تنسيق الكومسيك
أكتوبر/ تشرين الأول 2021

موجز حول التعاون المالي

I. مقدمة

يلعب التعاون المالي دوراً محورياً في تسهيل حركة رأس المال وزيادة المعرفة المالية وإدارة المخاطر المالية والإشراف على المؤسسات المالية وزيادة تنوع المنتجات وتوسيع الأسواق المالية وتعميقها. ومن ثم فإن التعاون المالي الإقليمي أو الدولي ضروري لضمان استقرار النظام المالي الدولي، وبالتالي ينبغي أن يساهم في تحسين الوضع الاقتصادي والاجتماعي على نطاق عالمي.

ولقد مرت جميع البلدان تقريباً بمرحلة صعبة بسبب وجود مستوى عالٍ من الغموض بسبب جائحة كورونا التي لها آثار سلبية على المجالات الاجتماعية والاقتصادية لجميع البلدان. وبينما كانت الحكومات تتخذ تدابير للسيطرة على انتشار الجائحة ومنع ارتفاع عدد الوفيات من خلال دعم النظام الصحي وتعزيز تطعيم السكان، فقد انشغلت بالتخفيف من الآثار السلبية لتفشي جائحة كورونا على حساب الاقتصادات الوطنية.

ظهرت مشاكل العرض والطلب منذ الربع الأول من عام 2020 بسبب الإغلاق والتدابير الأخرى المتخذة للحد من انتشار الفيروس. وفي حين أن التوقعات الأولية كانت انكماش اقتصادي بنحو 5٪، فإن التقديرات الأخيرة تشير إلى أن الاقتصاد العالمي انكمش بنحو 3.3٪ في عام 2020. من ناحية أخرى، من المتوقع أن ينمو الاقتصاد العالمي في عام 2021 بنسبة 6٪ و 4.4٪ في عام 2022 وفقاً لتوقعات صندوق النقد الدولي في أبريل/نيسان 2021 وسط حالة من الغموض والمخاوف بشأن المتغيرات الجديدة لفيروس كورونا (IMF, 2021).

من المرجح أن تعكس أحدث التوقعات الصادرة عن منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية لمعدل نمو الناتج المحلي الإجمالي هذه المخاوف بنسبة 4.2٪ في عام 2021 و 3.7٪ في عام 2022 (OECD, 2021)، وهي توقعات أكثر تحفاً مقارنة بتوقعات صندوق النقد الدولي. ووفقاً لآخر تقرير صادر عن مركز خدمة المستثمرين من وكالة موديز، فعلى الرغم من توقع حدوث انتعاش قوي نسبياً لعام 2021، لن تتمكن العديد من البلدان من الوصول إلى مستويات ما قبل جائحة كورونا حتى عام 2022 (Moody's Investors Service, 2021).

II. التمويل الإسلامي

لقد نما حجم أصول قطاع التمويل الإسلامي بنسبة 11.4٪ في عام 2019. تزايد الحجم الإجمالي لأصول الصناعة بشكل طفيف من \$2,44 تريليون في 2020 (جدول 1)، إلى \$2,70 تريليون في 2019. تتكون صناعة التمويل الإسلامي من ثلاثة قطاعات رئيسية هي البنوك وأسواق رأس المال والتكافل. ويعتبر قطاع الصيرفة الإسلامية هو العنصر المهيمن في صناعة التمويل الإسلامي. وتمثل الأصول المصرفية الإسلامية العالمية 68.3٪ من إجمالي أصول الصناعة، بينما تمثل سوق الصكوك والصناديق الإسلامية وسوق التكافل 25.6٪ و 5.3٪ و 0.9٪ من صناعة التمويل الإسلامي على التوالي في عام 2020.

الجدول 1: تحليل صناعة الخدمات المالية الإسلامية حسب القطاع والمنطقة، مليار دولار أمريكي

المنطقة	الخدمات المصرفية الإسلامية	الصكوك المستحقة	أصول الصناديق الإسلامية	مساهمات التكافل	الإجمالي	الحصة
مجلس التعاون الخليجي	979,7	280,4	46,3	12,3	1.318,7	48,9%
جنوب شرق آسيا	258,2	366,4	41,9	4,1	670,6	24,9%
الشرق الأوسط وجنوب آسيا	499,0	18,9	22,8	5,5	546,2	20,3%
أفريقيا	43,1	1,7	1,5	0,6	46,9	1,7%
دول أخرى	61,8	22,1	31,3	0,6	115,8	4,3%
الإجمالي	1.841,8	689,5	143,8	23,1	2.698,2	100,0%
الحصة	68,3%	25,6%	5,3%	0,9%	100,0%	

المصدر: تقرير استقرار صناعة الخدمات المالية الإسلامية لعام 2021

نمت الأصول الإجمالية للأنشطة المصرفية الإسلامية بنسبة 4,3 وتزايدت من 1765,8 مليار دولار إلى 1841,8 مليار دولار في 2020. أما من حيث المناطق، فتعد دول مجلس التعاون الخليجي المساهم الرئيس في الأصول المصرفية الإسلامية العالمية بقيمة 979,7 مليار دولار

¹ في حين توقع صندوق النقد الدولي انكماشاً بنسبة -4.9٪ في الناتج المحلي الإجمالي، كانت توقعات البنك الدولي الأساسية هي -5.2٪ لعام 2020. يرجى الاطلاع على التقارير، تحديث التوقعات الاقتصادية العالمية لصندوق النقد الدولي -

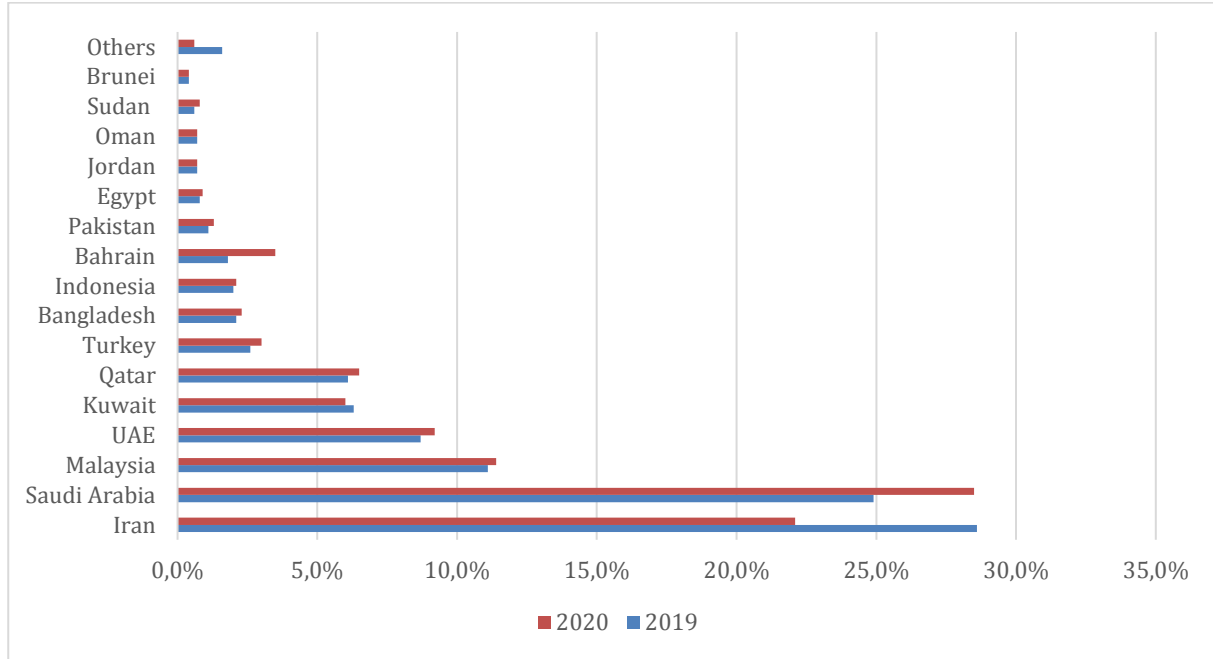
أبريل/نيسان 2021 and <https://www.imf.org/en/Publications/WEO/Issues/2021/03/23/world-economic-outlook-april-2021>

World Bank Global Prospects - يونيو/حزيران 2020 (<https://www.worldbank.org/en/publication/global-economic-prospects>).

² تقرير استقرار صناعة الخدمات المالية الإسلامية لعام 2021. كوالالمبور، ماليزيا.

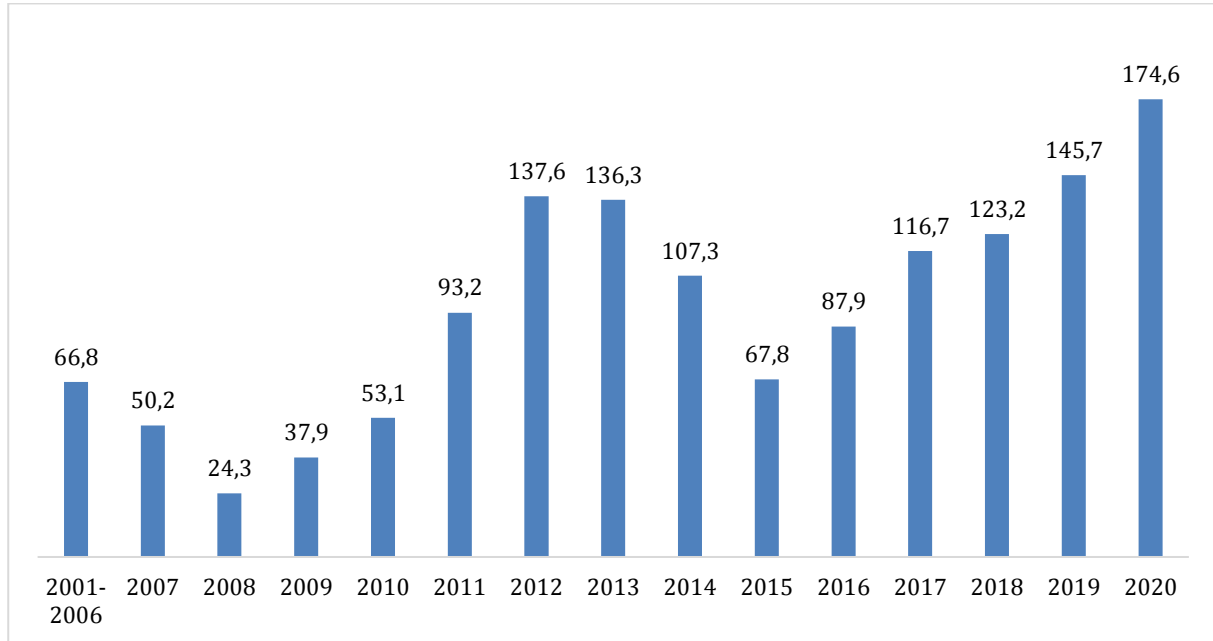
أمريكي في عام 2020. تليها منطقة الشرق الأوسط وجنوب آسيا وجنوب شرق آسيا وأفريقيا ودول أخرى بقيمة 499.0 مليار دولار و240.5 مليار دولار و33.9 مليار دولار و53.1 مليار دولار على التوالي.

الشكل 1: حصة الأصول المصرفية الإسلامية العالمية حسب الدولة (%)



المصدر: تقرير الاستقرار المالي الإسلامي لعام 2020-2021 الصادر عن مجلس الخدمات المالية الإسلامية.

الشكل 2: إصدارات الصكوك العالمية (2001-2020، مليار دولار أمريكي)

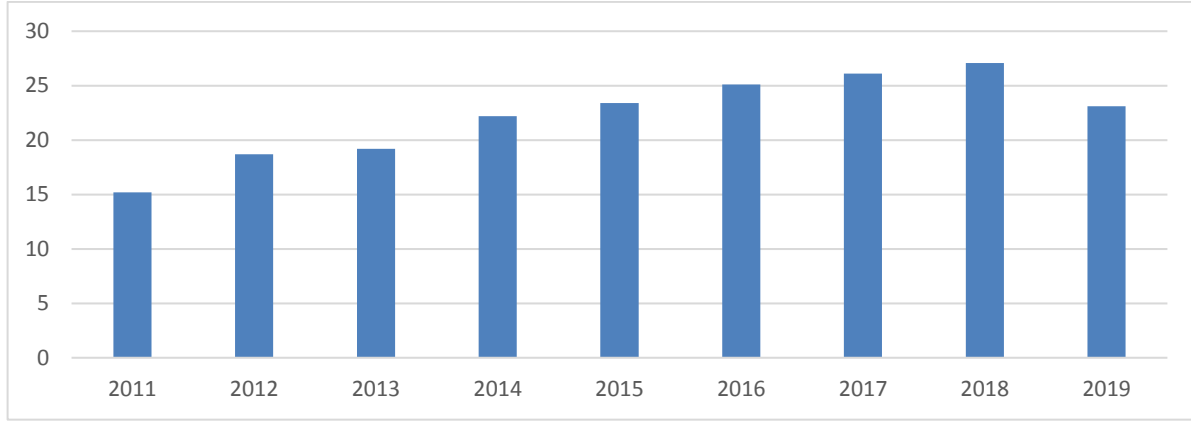


المصدر: تقرير صكوك السوق المالي الإسلامي الدولي لعام 2021

لقد زاد إجمالي الإصدارات العالمية بنسبة 18% من حيث الحجم من 123.2 مليار دولار أمريكي في عام 2018 إلى 145.7 مليار دولار أمريكي في عام 2019 (كان النمو السنوي 6% في عام 2018). أما في عام 2019 فكانت

الزيادة في إصدارات الصكوك مدفوعة بشكل أساسي بالإصدارات المنتظمة في آسيا ودول مجلس التعاون الخليجي وأفريقيا وبعض المناطق الأخرى.³ استمرت ماليزيا في الهيمنة على سوق الصكوك. ولقد تم تحقيق أعلى حجم لإصدار صكوك في عام 2019 منذ الإصدار الأول في عام 2001.⁴ وكانت أكبر ثلاثة أسواق لإصدارات الصكوك من حيث الحجم هي ماليزيا (37.9%) والمملكة العربية السعودية (33.1%) واندونيسيا (6.1%) في عام 2017.⁵

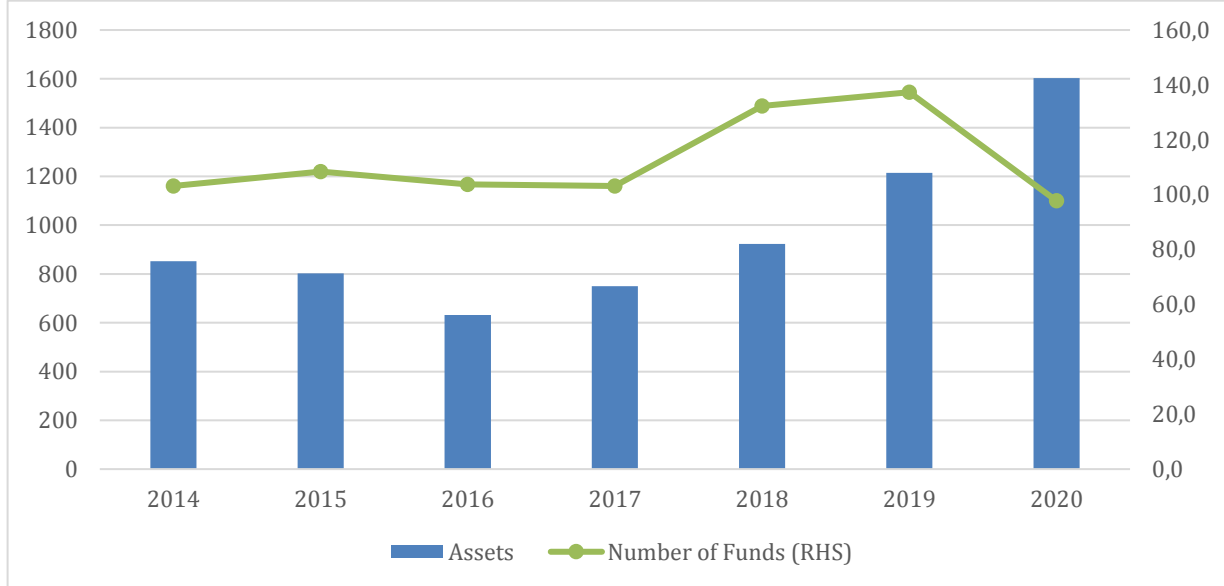
الشكل 3: اتجاه مساهمات التكافل العالمية (مليار دولار أمريكي)



المصدر: تقرير استقرار صناعة الخدمات المالية الإسلامية لعام 2021

تقلصت مساهمات تكافل العالمية من 26,1 مليار دولار في 2018 إلى 23,1 في 2019 وكانت مُنقادة بشكل رئيسي من قبل مناطق مجلس التعاون الخليجي ومناطق الشرق الأوسط وجنوب آسيا، و11,70 و11,36 دولارًا أمريكيًا على التوالي. تم اتباعهم بجنوب شرق آسيا؛ 3,02 مليار دولار وأفريقيا؛ 0,55 مليار دولار،

الشكل 4: الأصول الخاضعة للإدارة وعدد الصناديق الإسلامية (مليار دولار أمريكي)



المصدر: تقرير استقرار صناعة الخدمات المالية الإسلامية لعام 2021

³ السوق المالي الإسلامي الدولي. (2021). تقرير صكوك السوق المالي الإسلامي الدولي لعام 2021
⁴ تقرير الاستقرار المالي الإسلامي لعام 2020 الصادر عن مجلس الخدمات المالية الإسلامية.
⁵ نفس المصدر.

III. جهود التعاون في إطار الكومسيك: استراتيجية الكومسيك والتعاون المالي

تعود فكرة تعزيز التعاون المالي في إطار الكومسيك إلى اجتماعاتها الأولى. ولقد تم تكثيف جهود التعاون في هذا المجال وتعميقها في السنوات الأخيرة. وقد حددت استراتيجية الكومسيك مجال التمويل كأحد مجالات التعاون للكومسيك. وتم تعريف تعميق التعاون المالي كهدف استراتيجي لهذه الاستراتيجية. في هذا الإطار الهيكلي، منذ جلسة اللجنة الدائمة للتعاون التجاري والاقتصادي السادسة عشر، أوضحت مجموعة عمل التعاون المالي للجنة الدائمة للتعاون التجاري والاقتصادي دور التمويل الإسلامي في دعم الشركات الصغرى والشركات الصغيرة والمتوسطة ضد الكورونا في اجتماعاتها الخمسة عشر والسادسة عشر.

A. دور التمويل الإسلامي في دعم المشاريع الصغيرة والشركات الصغيرة والمتوسطة لمواجهة جائحة كورونا

(الاجتماعات الخمسة عشر والسادسة عشر لمجموعة عمل التعاون المالي)

لقد عقد الاجتماع الخامس عشر لمجموعة عمل التعاون المالي التابعة للكومسيك في 6 أبريل/نيسان 2021، افتراضيا عبر الإنترنت، وكان موضوعه "دور التمويل الإسلامي في دعم المشاريع الصغيرة والشركات الصغيرة والمتوسطة لمواجهة جائحة كورونا".

ومنذ الاجتماع الوزاري الأخير للكومسيك كانت هناك تعديلات طفيفة على عملية التحضير للدراسات التحليلية القطاعية للكومسيك وإجراء اجتماعات مجموعة العمل، مع الأخذ في الاعتبار الطلبات والتعليقات القيّمة من نقاط الاتصال الوطنية وكبار الخبراء المعنيين من البلدان الأعضاء. وسيتم إعداد تقرير بحثي واحد لاجتماعين متتاليين لمجموعة العمل. وبينما سيتم تقديم المسودة الأولى من التقرير إلى الاجتماع الأول، سيتم تقديم التقرير المكتمل إلى الاجتماع الثاني.

وبهذه الطريقة الجديدة؛ إذ ستكون هناك فترة إعداد طويلة ووقت كافٍ لإتقان الدراسة النهائية، تحظى المساهمات النشطة لنقاط الاتصال وممثلي البلدان الأعضاء في العملية بأهمية أكبر. ستعمل هذه الطريقة الجديدة على تعزيز النهج الموجه نحو سياسات مكتب تنسيق الكومسيك لوضع توصيات سياسية أكثر واقعية لصالح الدول الأعضاء.

وضمن هذا الإطار، يتم إعداد تقرير بحثي بنفس الموضوع لاجتماعين متتاليين لمجموعة عمل التعاون المالي التابعة للكومسيك (الاجتماعين الخامس عشر والسادس عشر). تم تقديم إصدار المسودة الأولى للتقرير في الاجتماع الخامس عشر لمجموعة عمل التعاون المالي وتم تقديم الإصدار النهائي للتقرير في الاجتماع السادس عشر لمجموعة عمل التعاون المالي، حتى يتم انعقادهم في سبتمبر 2021.

إن دف الرئيس من هذه الدراسة هو دراسة دور التمويل الإسلامي في دعم الشركات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة خلال وبعد جائحة كورونا في جوانب مختلفة مثل الصيرفة الإسلامية وأسواق رأس المال الإسلامية والتكافل ومؤسسات التمويل الاجتماعي الإسلامية، مع التركيز بشكل خاص على التطورات على المستويين الوطني والدولي في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي. لقد أوضح المستشار وقام بتحليل المقدمات الحديثة التي تم اتخاذها من قبل الحكومات، الهيئات العالمية، والمؤسسات المالية الإسلامية المحلية نحو المشاريع الجزئية والصغيرة والمتوسطة الحجم، والقيود والتحديات في السلطات القضائية المختلفة.

إلى جانب ذلك، فإن مجموعة عمل التعاون المالي السادسة عشر بمثابة منصة تحضيرية لجلسة التبادل الوزاري لوجهات النظر في جلسة اللجنة الدائمة للتعاون التجاري والاقتصادي السابعة والثلاثون التي سيتم انعقادها من 22-25 من نوفمبر 2021، مع موضوع "دور التمويل الإسلامي في دعم الشركات الصغرى والشركات الصغيرة والمتوسطة ضد كورونا-19". قامت مجموعة العمل بدراسة الموضوع السابق ذكره وتطوير مجموعة من توصيات السياسة لكي يتم تقديمها لجلسة التبادل الوزاري لوجهات النظر.

إن جميع التقارير المقدمة إلى الاجتماعات والعروض التقديمية التي تم تقديمها خلال الاجتماعات متاحة على صفحة الويب الخاصة بالكومسيك (www.comcec.org).

آلية تمويل مشاريع الكومسيك

يعتبر تمويل مشاريع الكومسيك هو الأداة المهمة الأخرى للاستراتيجية. يجب أن تخدم المشاريع الممولة في إطار تمويل مشاريع الكومسيك التعاون متعدد الأطراف ويجب تصميمها وفقا للأهداف والنتائج المتوقعة التي حددتها الاستراتيجية في القسم الخاص بالتمويل. تلعب المشاريع أيضًا أدوارًا مهمة في تحقيق توصيات السياسة المشكّلة من قبل الدول الأعضاء خلال اجتماعات مجموعة عمل التعاون المالي.

تم اختيار 4 مشاريع ليتم تمويلها عن طريق ال CCO في 2020 بموجب طلب اقتراحات المشاريع. ومع ذلك، لم تكتمل هذه المشاريع بعد بسبب التأخير الناجم عن قيود السفر الدولية التي فرضتها جائحة كورونا. وبالتالي من المتوقع أن يتم الانتهاء من هذه المشاريع في عام 2021.

يخدم مشروع بروناي دار السلام، وموضوعه عن "برنامج بناء الطاقة عن الصكوك، الصكوك الاقتصادية، الاجتماعية والحكومة، والتكنولوجيا المالية الإسلامية"، الغرض من تحقيق توصية السياسة السالف ذكرها من خلال تدريب أصحاب المصلحة للنظام البيئي للسوق الرأسمالي، بما

في ذلك الهيئات التنظيمية، تبادلات الأسهم، المؤسسات المالية، و مؤسسات التعليم العالي. الشركاء هم إندونيسيا وماليزيا. أنشطة المشروع عبارة عن تدريب على الإطار القانوني للصكوك وورش عمل لتبادل الخبرات حول التمويل المسؤول والمستدام من خلال إصدار الصكوك.

تقوم ماليزيا بتنفيذ المشروع الذي يُسمى "تطوير سوق رأس المال الإسلامي من خلال التكنولوجيا المالية" بالشراكة مع بروناي دار السلام والكويت وباكستان وتركيا. يهدف المشروع إلى تعزيز القدرات البشرية والمؤسسية على تطوير سوق رأس المال الإسلامي المعاصر باستخدام التكنولوجيا المالية من خلال ورشة العمل وتقرير توصيات السياسات. ومن المقرر تنظيم ورشة عمل حول النهوض بسوق رأس المال الإسلامي من خلال التكنولوجيا المالية.

تنفذ نيجيريا مشروع "تحسين التكافل في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي" بهدف بناء قدرات المنظمين ومشغلي التكافل من أجل تطوير القطاع وخلق وعي عام بالتكافل لزيادة الشمول المالي. شركاء المشروع هم السودان وموزمبيق. تم التخطيط لتدريب لمراجعة المبادئ والقطاعات الفرعية ولوائح التمويل الإسلامي جنباً إلى جنب مع هياكل نماذج التكافل للممارسين والمنظمين، ومن ثم من المتوقع عقد مؤتمر لنشر الوعي حول دور التكافل في خدمات إدارة المخاطر المالية الإسلامية في نيجيريا والدول الشريكة.

يهدف مشروع "تسهيل وصول رائدات الأعمال إلى التمويل الإسلامي" في سيراليون إلى تمكين النساء والشركات الصغيرة والمتوسطة من خلال برنامج تدريبي حول ريادة الأعمال والتمويل الإسلامي. شركاء المشروع هم غامبيا ونيجيريا. أنشطة المشروع عبارة عن زيارة دراسية إلى ماليزيا للتعرف على أفضل الممارسات وإنجازاتها والاستراتيجيات المعتمدة بشأن الشركات الصغيرة والمتوسطة والتمويل الإسلامي والتدريب على ريادة الأعمال وتنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة على أساس التمويل الإسلامي.

كما تم اختيار مشروع واحد ليموله مكتب تنسيق الكومسيك في عام 2021 في إطار الدعوة الثامنة لتقديم مقترحات المشاريع.

يتم تنفيذ هذا المشروع من قبل أفغانستان بمشاركة ماليزيا وتركيا في 2021. يهدف المشروع الذي يحمل عنوان "تطوير سوق التكافل" إلى تطوير الإطار التنظيمي والسياسات ذات الصلة والحوكمة لسوق التكافل. سيتم تنظيم ورشة عمل لتمكين المشاركين من تبادل المعرفة والدروس والخبرات.

- جهود أخرى جارية في إطار الكومسيك:

- منتدى أسواق الأوراق المالية للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي: بدأ التعاون بين البورصات في عام 2005 تماشياً مع القرار الذي اتخذته الدورة العشرين للكومسيك. وقد عقد المنتدى 15 اجتماعاً حتى الآن. تم انعقاد الاجتماع الخامس عشر للمنتدى فعلياً من الخامس-السادس من أكتوبر، 2021. إوإلى جانب الجهود المبذولة لزيادة التعاون بين البورصات، نفذ المنتدى بعض المشاريع المهمة مثل مؤشر منظمة التعاون الإسلامي / الكومسيك. كما يعمل المنتدى على مبادرة بورصة الذهب للبلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي. طبقاً للقرار الخاص بجلسة اللجنة الدائمة للتعاون التجاري والاقتصادي السادسة والثلاثين، فمن المتوقع أن تتقدم سكرتارية المنتدى بالتحضيرات الفنية لتأسيس تبادل الذهب لمنظمة التعاون الإسلامي وتقديم التقرير إلى اللجنة السابعة عشر للجنة الدائمة للتعاون التجاري والاقتصادي. المعلومات التفصيلية المتعلقة بأنشطة المنتدى متاحة على www.oicexchanges.org.

- منتدى تنظيم سوق رأس المال التابع للكومسيك: لقد انطلق منتدى الكومسيك لتنظيم سوق رأس المال في عام 2011 تماشياً مع القرارات ذات الصلة الصادرة عن الدورة السابعة والعشرين للكومسيك. لقد عقد المنتدى تسعة اجتماعات حتى الآن. سيتم انعقاد الاجتماع العاشر، لمنظمي السوق الرأسمالي للجنة الدائمة للتعاون التجاري والاقتصادي، فعلياً في التاسع من نوفمبر، 2021. وفيما يتعلق بمشروع التبادل العقاري، أحاطت الدورة السادسة والثلاثون للكومسيك علماً بالإحاطة التي قدمتها الأمانة العامة لمنتدى منظمي سوق رأس المال في الكومسيك حول إنشاء منصة الكومسيك الإلكترونية العقارية / بورصة الكومسيك العقارية بين الدول الأعضاء المهمة في منظمة التعاون الإسلامي، وطلبت من المنتدى / أمانة المنتدى الانتهاء من الاستعدادات القانونية والإدارية والتكنولوجية اللازمة لإنشاء منصة الكومسيك الإلكترونية العقارية / بورصة الكومسيك العقارية قبل موعد الدورة السابعة والثلاثين للكومسيك.

علاوة على ذلك، دعت الدورة الدول الأعضاء المهمة إلى المشاركة بنشاط في إنشاء منصة الكومسيك العقارية الإلكترونية / بورصة الكومسيك العقارية، ودعتهم إلى تحديد الهيئات المخولة لهم وكذلك إخطار سكرتارية المنتدى قبل اجتماع لجنة المتابعة السابع والثلاثين للكومسيك.

التفاصيل المتعلقة بأنشطة المنتدى متاحة على موقع المنتدى. (www.comceccmr.org)

- منتدى البنوك المركزية لمنظمة التعاون الإسلامي والكومسيك: قررت البنوك المركزية للدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي، خلال الاجتماع السادس عشر للبنوك المركزية والسلطات النقدية للدول الأعضاء، مواصلة أنشطتها باعتبارها "منتدى البنوك المركزية لمنظمة المؤتمر الإسلامي والكومسيك". وقد

أحاطت الدورة الرابعة والثلاثون للكمسيك علماً بالبيان الصادر عن الاجتماع المذكور وكذلك القرار الخاص بإنشاء "منتدى البنوك المركزية لمنظمة المؤتمر الإسلامي والكمسيك". تم انعقاد الاجتماع الثالث للمنتدى فعلياً في التاسع والعشرين من سبتمبر، 2021.

التفاصيل المتعلقة بأنشطة المنتدى متاحة على موقع المنتدى. (www.comcecentralbanks.org)

